الأنباء
الاحد 19 يونيو 2011

وضوح

al-belali@hotmail.com
عبدالحميد جاسم البلالي

مايستاهل توقفون معاه

أتعجب من موقف دول الخليج من أزمة اليمن، وتكاتفها لمساندة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في الأزمة التي يمر بها مع شعبه الذي يريد رحيله بعد أكثر من 30 عاما غيبهم فيها عن ركب الحضارة، وجعلهم يعيشون كأفقر شعب في العالم، بينما يتنعم هو وزمرته بأعلى درجات الترف، بل بنى مسجدا يعتبر قصرا لم أر في حياتي مثله، بينما لا يبعد عن هذا القصر إلا بضعة كيلومترات من يعيش في زمن القرون الوسطى.
علي عبدالله صالح الذي كان له أسوأ المواقف من أزمة الكويت مع العراق، وكان سليط اللسان على الكويت والمملكة وبقية دول الخليج أثناء أزمتهم، حيث ترك الباب واسعا للمظاهرات البعثية التي كانت تجوب شوارع صنعاء ترفع صور صدام وصور الشيخ جابر والملك فهد رحمهما الله وهما صريعان تحت أقدام صدام بصورة مصارع، وهذه الصورة لم تنقل لي بل رأيتها بأم عيني أثناء زيارتي لصنعاء أثناء الأزمة لأشرح وأدافع عن بلدي عند أحرار اليمن، ومنهم رئيس قبائل حاشد آنذاك حسين الأحمر رحمه الله، والذي ناصر الكويت ووقف مع حقها الذي أغفله علي صالح. واليوم وبعد مرور 20 عاما، تشارك الكويت ودول الخليج في مساندة هذا الطاغية، وما يقوم به ضد شعبه من قصف بالطائرات والمدفعية، وقتل المئات من الأبرياء لا لذنب سوى مطالبتهم بالحرية، ورفع الظلم عنهم. لقد صرخ آلاف المتظاهرين من اليمنيين في ساحات التحرير في صنعاء وتعز والحديدة وعدن وبقية مدن ومحافظات اليمن يرفضون مبادرة دول مجلس التعاون، لأنهم شعروا بأن هذه المبادرة ما هي إلا طوق النجاة الذي أنقذ علي صالح من غرق محقق.واليوم وقد سقط الطاغية في التفجير الذي وقع في قصره، ومازال أتباعه يقصفون مدينة تعز بالمدفعية، ومازال الخليجيون يساندونه بكل ما يستطيعون، بل ويصرحون علانية في وسائل الإعلام بأنهم لا يثقون في البديل، الذي خوفهم منه علي صالح طيلة حكمه وتربعه على عرشه، كما خوفهم من قبله مبارك، فأصبحوا يعاملون هذا البديل معاملة العدو، حتى دون أن يتأكدوا من هذا البديل، إنها مواقف ضبابية متذبذبة تقف مع الطغاة ضد الشعوب، وليس هذا ما يتناسب مع الحكمة والمنطق والإنصاف.

رمسة

faris63_s@hotmail.com
فارس السبيعي

أمانة وطنية

استمعنا بإمعان إلى حديث الأب إلى أبنائه حيث تقاسم معنا سموه حفظه الله في الخطاب الذي ألقاه ليلة الخميس الماضي هواجسه ومشاعره إزاء ما تشهده ساحتنا المحلية من أحداث وتطورات. فقد بين سموه أن أهل الكويت عاشوا على مر الأجيال اخوة متحابين متراحمين توحدهم روابط المصير المشترك عاشقين لوطنهم مضحين من أجله بالأرواح وبالغالي والنفيس مجسدين روح الأسرة الواحدة متمسكين بثوابتهم وقيمهم الأصيلة وبوحدتهم الوطنية وأن الواجب علينا جميعا أن نكرس الوفاء للأجيال السابقة في حفظهم لهذه الأمانة الوطنية الغالية.
وأكد سموه أنه يشاركنا مشاعر القلق والاستغراب إزاء ما تشهده الساحة المحلية من أحداث وممارسات بالغة السوء والضرر، ومن ممارسات تخرج عن إطار الدستور وتتجاوز مقتضيات المصلحة الوطنية، كما استغرب سموه انزلاق البعض إلى محاولات تكريس ثقافة غريبة على مجتمعنا قوامها الخروج عن القيم الكويتية الفاضلة المعهودة وانحدار لغة الحوار والتخاطب وانتهاك الدستور والقانون وتجاوز ضوابط الحرية وحدودها لتطال حرية الآخرين والمساس بكراماتهم والإساءة إلى دول شقيقة وصديقة.
وتساءل سموه كما يتساءل كل كويتي حر شريف إلى أين نحن اليوم ماضون وماذا يراد بكويتنا الغالية؟ ولكن سموه لم يجعل السؤال مفتوحا بل شخّص الداء ووضع له الدواء فقال: علينا أن نعترف بأننا كسائر المجتمعات والدول نعاني من السلبيات وأوجه القصور في الكثير من مجالات العمل وفي مختلف الميادين التي ينبغي علينا التصدي لها ومعالجتها وإيجاد أفضل الحلول بها.
وتساءل سموه: ولكن متى كانت المشكلات والقضايا تحل بالتحدي والتشكيك والفوضى ومظاهر الشحن والإثارة؟ كما حذر سموه جميع مواطنيه وأبنائه من أنه لم يعد المجال يسمح بالمزيد من الفوضى والانفلات والمشاحنات التي تهدد امن الوطن ومقدراته ومكتسباته.
وبين صاحب السمو أيضا أنه يتابع الساحة عن كثب ولذا فقد طلب من وزير الداخلية مواصلة اتخاذ جميع التدابير الكفيلة بحماية أمن الكويت واستقرارها وعدم التهاون إزاء كل من يحاول المساس بأمن البلاد وثوابتها الوطنية والتجاوب مع القوانين والأنظمة.
وقد بين، حفظه الله، أن مقياس التفاضل بين المواطنين هو العطاء والإخلاص للوطن قاطعا بذلك الطريق على كل من يفرق بين ابناء الوطن بتصنيفات تمزق النسيج الاجتماعي، كما أكد بما لا يدع مجالا للشك أنه من يحمي الدستور ولن يسمح بأي مساس به فهو الضمانة الحقيقية لاستقرار نظامنا السياسي والدعامة الرئيسية لأمن بلدنا، مبينا أن إيمانه راسخ بنهجنا الديموقراطي ولن يقبل عنه بديلا واصفا إياه بأنه نهج متجذر ثابت في وجدان أهل الكويت توارثوه وتمسكوا به جيلا بعد جيل.
لقد بين سموه أنه يجب علينا أن نحول الولاء للوطن من شعار نتغنى به إلى ممارسة جادة لواجبات المواطنة الحقة، كما بين سموه أن الشباب ركيزة الأمن وقادة المستقبل وهم المد المتجدد والطاقة المحركة للحاضر والمستقبل، مبينا أن حفظ هذه الأمانة يشترك فيها الأسرة والمدرسة والمسجد والنادي ومؤسسات المجتمع قاطبة وعلينا أن نوليها جل اهتمامنا ورعايتنا.
لقد وجه سموه دعوة وطلب فزعة وطنية جامعة من أهل الكويت ومن الشباب على وجه الخصوص للحفاظ على الروح الكويتية المعهودة لبناء سور الوحدة الوطنية الذي يحفظ أمنها ويصون ثوابتها، كما طلب من الجميع الانشغال ببناء كويت المستقبل وبث روح الأمل والتفاؤل وتوجيه الجهود نحو ما ينفع الوطن.
● رمسه (2): المدرسة والمسجد والنادي جهات تشترك في تحويل الولاء للوطن من شعار إلى ممارسة، فهل لدى هذه الجهات، التي حددها سمو الأمير، خطة واضحة لتحقيق هذا الهدف؟ مجرد سؤال.

□ □ □

● آخر رمسة: طلب صاحب السمو من وزير الداخلية مواصلة اتخاذ جميع التدابير الكفيلة بحماية أمن الكويت واستقرارها وعدم التهاون إزاء كل من يحاول المساس بأمن البلاد وثوابتها الوطنية والتجاوب مع القوانين والأنظمة، فهل سيقوم وزير الداخلية بتنفيذ هذا الأمر السامي ويطبقه على الأفراد والمؤسسات والقنوات وفق مبدأ السواسية؟ مجرد سؤال.

دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر العدواني

لماذا يرحل؟

لم تكن الوقفات الاحتجاجية والتظاهرات التي شهدتها أيام الجمع الماضية مجرد نزهة لعدد من الشباب والرجال والنساء، ولم تكن تلك التظاهرات رحلة الى ساحة الصفاة أو ساحة الارادة لقضاء بعض الوقت والخروج من حالة الملل من العمل وفترة استراحة بعد مشقة الدراسة وعناء الامتحانات.
لم تكن هذه التظاهرات وسط طقس رديء وغبار وشمس وحر ورطوبة هي للتعارف أو حفلة سمر، بل خرج هؤلاء بمن فيهم النساء والاعداد الكبيرة من الشباب والرجال والشيوخ وحتى البنات الصغار والكبار للمطالبة برحيل رئيس الحكومة، وشهدت هذه الجمع المتتالية ثقافة لم تكن موجودة من قبل وسلوكا غريبا لم تكن تشهده الكويت من قبل، فرأينا شعارات لم نعرفها ووجدنا صورا تشق وعبارات تقال على الملا والعلن.
ولا شك أن ما شهدته الكويت أخيرا جاء بعد أن فاض الكيل بنهج الحكومة التي سلكت طرقا لم تبلغها أي حكومة سابقة، فاستشرى الفساد وضرب المواطنون ونوابهم وسحل من سحل.
من المؤكد هناك خلل، هناك أمر ما يجعل كل هذه الحشود تخرج وتعترض وتطالب برحيل الرئيس، فنحن لم ذلك نر في الكويت مع أي حكومة سابقة، على الرغم أن الخدمات الصحية والتعليمية في الكويت كما هي منذ سنوات طويلة، ولكن الناس لم تخرج الا في حكومة ناصر المحمد.
من الضروري أن نسأل لماذا يخرج الناس الان ويطالبون برحيل الرئيس؟ والاجابة حاضرة ومعروفة وهي أن الناس مستاءة من ضرب الوحدة الوطنية وتقوية الاعلام الفاسد وضرب المواطنين والنواب، وشراء الولاءات ونصب الكمائن والفخاخ.
من الضروري ألا تضحك الحكومة على نفسها وتقول هؤلاء مندسون أو عملاء أو أن ذلك أمر دبره النواب لها، لان الاعداد التي خرجت كبيرة ولا يمكن بأي حال أن يضحك عليهم النواب ويجبروهم على معارضة الحكومة، لذلك لابد أن ننظر للامور بمنظار محايد، ونقيسها بشكل عقلاني وحقيقي.
مصلحة الكويت فوق كل اعتبار وكل الاشخاص وكل المناصب، ولابد أن نقر ونعترف بأن الخلافات داخل هذه الحكومة وبالتحديد بين أبناء الاسرة أصبحت ظاهرة على السطح بشكل جلي والكل يراها ويعلمها حتى أنها تسببت في شق الصفوف داخل الحكومة نفسها، ورغم أن ذلك الخلاف وجد في حكومات سابقة لكنه لم يصل لهذه المرحلة التي يستقيل فيها نائب الرئيس لان الحكومة لا تناصره وتدافع عنه.
الكويت الآن في مفترق طرق بعد كل ما حدث خلال الفترة الاخيرة ونحتاج الى معجزة الهية لنعالج هذا التمزق وهذا الاستئثار بالرأي من قبل قلة، واذا ما عارضتهم مجموعة ما قيل هؤلاء (موعيال بطنها) هؤلاء مزدوجون ومزورون.. وهذا لم يحدث الا في عهد هذه الحكومات السبع الاخيرة فقط.
نحتاج الى أن يمنّ الله علينا بمعجزة تجعلنا نعود لعهدنا السابق في التمسك بالوحدة الوطنية وأن يبعد عنا هؤلاء الذين يدعمون شق الصف بين السنة والشيعة بين البدو والحضر بين التجار والمواطنين.
راجع نفسك يا سمو الرئيس، واسأل نفسك، لماذا ثار الشعب في عهدك ولم يثر في أي عهد سابق؟ واسأل نفسك.. لماذا يطالب البعض بالرحيل؟

رياح التفاؤل

m50514514@hotmail.com
م.ضاري محسن المطيري

ليس الحل بالفوضى ولا بالمظاهرات

الى الاخوة الداعين الى التجمهر أيام الجمع، من أصحاب النوايا الطيبة، والغيورين على البلد نكتب ونقول، لن يكون الحل ازاء الفساد الحكومي أو البرلماني بمزيد من المظاهرات والفوضى، فليست هذه الوسائل بمضمونة النتائج، وانما تفتح باب شر عظيم، وتمنح أصحاب النفوس المريضة والمتسلقين مرتعا خصبا ليحققوا مآربهم الشخصية على حساب الشباب الوطني المتجمهر، فضلا عما فيها من مخالفات شرعية، وعدم الامتثال لتوجيهات صاحب السمو التي تضمنها خطاب سموه الابوي الاخير. ورأينا كيف أن ما حدث من فتنة في ديوان الحربش، وما فيها من مواجهة مؤسفة بين المواطنين ورجال الامن، جعل من رموز ما يسمى بالتيار الوطني آنذاك عند الكثيرين رموزا وطنية لا يشق لها غبار، رغم أن المنافع المتبادلة بين هذا التيار والحكومة أشهر من نار على علم، وهكذا هي التجمعات التي لا تقوم على أسس مشتركة وواضحة تأتي بنتائج عكسية، وصار أكثر الرابحين من حادثة ديوان الحربش الشهيرة هم الليبراليون لا المعارضة الحقيقية، لكن لم يطل الزمان حتى أكد لنا التيار الوطني الانتهازي مدى عمق تحالفه القديم الجديد مع الحكومة ضد آمال الشعب وخيرات الوطن. وانما يكمن الحل الحقيقي لمواجهة فساد الحكومة، وحلفائها من أصحاب المصالح الفئوية والطائفية، من الذين عطلوا المجلس، وما يملكونه من آلة اعلامية ضخمة تسعى الى تبرير الفساد واضفاء الشرعية عليه، وتصوير المعارضة الوطنية بالمؤزمين والتكفيريين، بمواجهتهم بآلة اعلامية تفضح أكاذيبهم ودجلهم، وليس هذا الامر بمستحيل، وليس بالضرورة أن يتطلب أموالا طائلة، بل هناك بدائل ناجحة أقل كلفة، كاستغلال التويتر والفيس بوك وغيرهما من خدمات التواصل الاجتماعي، واقامة الندوات والمؤتمرات، فضلا عن المشاركات في القنوات والصحف الحرة التي تنشر الرأي والرأي المخالف، والاحق أبلج والباطل لجلج.
وأحوج ما تحتاجه المعارضة الوطنية الصادقة في الكويت، هو اجتماعها في صف واحد أمام المفسدين من المتنفذين، وغلق الابواب أمام كل من يريد أن يشغلها بخلافاتهم الاخرى، فعبر المواجهات الماضية بين الحكومة وحلفائها وبين المعارضة في الطرف الاخر، كانت الحكومة تحسن استغلال الخلافات الفكرية بين رموز المعارضة، وتجيد فن افتعال الازمات، حتى لو كانت على حساب الامن والدين أحيانا، فيسقط في هذا الفخ بعض رموز المعارضة، ويدب الخلاف وتفرط السبحة، ويهتز البنيان، فينتصر نواب الصفقات الذين يحسنون استغلال ضعف الحكومة، والنتيجة مص دماء الوطن وخيراته.

نقشة فكر

o_altahous@hotmail.com
أسامة الطاحوس

ربيع الغضب الكويتي!

يقول بعض العلماء إن المناخ بشكل عام يؤثر على سلوكيات أهل المناطق، فالذين يكونون في أجواء باردة تجدهم هادئين نسبيا، ومن هم في الأجواء المعتدلة سلوكياتهم مثل أجوائهم فهم «راكدون»، وأما في الكويت فالأجواء بشكل عام تحير حتى علماء الأرصاد الجوية من كثرة تقلباتها وتغيراتها فمذيعونا يظهرون في اليوم أكثر من مرة لينبئونا بالتغيرات، اليوم الواحد قد يمر بأربعة فصول إن لم يكن أكثر كميزة كويتية وسلوكياتنا كما هي أجواؤنا متغيرة ومتقلبة، فلا عجب إن قالوا فينا «قوم ماكاري»!
فالراصد للأوضاع السياسية يتحير من مجريات الأمور التي هي شبيهة لأجوائنا المحيرة، فالمعترض على سمو الرئيس الشيخ ناصر المحمد كان بالأمس معترضا على طرح اسم غيره! وكأن حق اختيار رئيس الوزراء هو للنواب وليس لصاحب السمو! فلماذا لا يطرح هذا المعترض اسما ثالثا حتى نفهم وجه اعتراضه ونفهم مناخه العقلي؟ ولماذا لا يخبرنا عن وجهة نظره ويتحفنا بشروطه الفذة التي يجب أن تتوافر فيمن يكون رئيسا للوزراء؟ إذن فلا يحق لهذا المعترض اليوم أن يتحدث بكلمة واحدة ليركب موجة التظاهر حتى يثبت لنا فقط أنه هنا موجود فأمثال هؤلاء هم عالة على السياسة وعالة على الأمة، لأن السياسة في أصلها كياسة.
إن الحقائق المرصودة في موجة التظاهرات الكويتية أنها كأجوائنا، كل يوم في شأن، فيوم من أجل الدستور ويوم من أجل الاستجواب ويوم من أجل الجلسات ويوم من أجل المال العام ويوم من أجل المعاشات ويوم من أجل الوثيقة ويوم من أجل البرهان وآخر للرحيل وبالأخير لا نتيجة سوى برهان واحد أن بعض النواب شوهوا غاياتها، وأتلفوا براءتها، ثم امتطوا موجتها، فالشبان هم من قاموا وأعدوا لتظاهرات رغبة ولي بأمر من أحد، وهم من دعوا لها، ولكن لتقف هذه المظاهرات امتثالا لرغبة سمو الأمير حفظه الله ورعاه.
فتصريحات بعض النواب تجعلنا نشمئز ونسأل إلى أين يريدون أن يتجهوا بنا؟ وما غاياتهم والمجلس عندهم موجود؟ فهل الحشود التي تحشد لاستعراض القوة؟ وهل بلغ بنا الأمر إلى الإسفاف والتحدي؟
لا ورب البيت، فالأيام القادمة حبلى بأمور سارة لهذه البلاد ولكن أطرافا تريد تعكير البلاد وتصفية الحسابات على حساب الشعب، ونقض الإنجازات لأن الصراع أصبح أكبر والخلافات الشخصانية تكفلت بها أطراف نيابية، لغايات وخطط مستقبلية خبيثة المضمون والنتائج!
فاقرأوا الحقائق والأحداث واربطوها بالواقع فربيع الغضب هو بالأصل ربيع للفطريات والحنظل والنباتات السامة الغريبة.فاتقوا الله في الكويت واتقوا الله فينا، فلقد وصلت الرسالة وفهم المضمون وانتهى الأمر فلا تتحكمون.
ملاحظة: بسبب الدراسة وبدايات الامتحانات سأنقطع عن الكتابة مؤقتا، وسأعود في أقرب فرصة إن شاء الله. وشكرا لمن سأل عني شكرا.

مطارحات

m_alwuhaib@yahoo.com
د.محمد الوهيب

شفيق الغبرا بين الانتفاضة والثورة

استمتعت بحضور ندوة قيمة أقامها مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة الكويت حول موضوع يشغل بالنا اليوم: الثورات العربية والتحولات التي تجرى على قدم وساق في المنطقة العربية. وكان د.شفيق الغبرا أحد متحدثي الندوة، وعلى الرغم من وعده للحضور بأن يحصر حديثه في الثورة المصرية، عرج لأكثر من مرة على ما يجري الآن في سورية، ولا ألومه في هذا من ناحية موضوعية فمن الصعب أن تفكر أو تحدد نموذجا دون مقارنته بغيره، ولكن يبدو أن ملاحظاته على النظام في سورية لم تكن لتلقى قبول بعض الحاضرين، بل وبعض المتحدثين في الندوة.
موجز رأيه أن النظام الذي يقبل بل ويأمر باستخدام العنف ضد شعبه، فتسيل بذلك الدماء في الشوارع، هو نظام لا يستحق البقاء، ليس ذلك من وجهة نظر أخلاقية فقط، بل ومن وجهة نظر واقعية أيضا، وفي معرض إجابته عن سؤال لي حول سكوت القوى الغربية عما يجري في سورية، أجابني على عجالة بأن هذه القوى ستتخلى عن موقعها قريبا، نخلص من هذا إلى نهاية مؤداها السقوط الفعلي للنظام السوري ليس في المستقبل فقط حيث «يتوقع» علماء السياسة بل «الآن» لأنه نظام قد سقط بكل المعايير القيمية الأخلاقية.
صب المعترضون جل غضبهم على هذه الرؤية «العاطفية» للأشياء، ودللوا على قولهم بما حدث في «حماة» إبان عهد الأسد الأب، وهكذا نظروا لما يجري الآن في سورية على أنه سحابة صيف سرعان ما تذهب ويعود النظام الشديد البأس، بالمقابل جاء تفنيد د.الغبرا لتلك الانتقادات قاسيا: فهؤلاء المعترضون يخلطون بين الانتفاضة والثورة، ما حدث في حماة كان انتفاضة محدودة وبالنظر لمحدوديتها فهي آيلة للفشل، أما الثورة، أو عاطفة الثورة، وهو ما يستشري الآن وبكل سرعة من قطر إلى قطر بنفس الأهداف ونفس الشعارات ونفس الطريقة بأرقام هائلة من البشر تجوب الشوارع فهو شيء مختلف تماما، إن هذا الاتساق في كل ما حدث في هذه الأقطار هو اتساق «الشعور» الثوري، وهذا الاتساق كفيل بجعل هذه الثورات محط دراسة علمية.
لم يسهب د.الغبرا كثيرا في هذا التمييز بين الانتفاضة والثورة، ولكن بإمكاننا على الأقل القول إن الانتفاضات لديه هي في الغالب فاشلة ومحدودة، بينما الثورات غالبا ما تنجح بالنظر لهذا الشعور العارم الذي يجتاحها بوجوب تحدي السلطة والانقلاب عليها، ولسنا بمعزل عن العالم، كما قال د.الغبرا.
على الرغم من اللون «الفوكايامي» الذي اصطبغت به رؤية د.الغبرا، من أن التاريخ يجري في اتجاه معين، اتجاه ديموقراطي ليبرالي بالطبع، وهو الموضوع الذي يحتاج تبريرا خاصا في نظرنا، يبقى ما يحدث في أرض الواقع دليلا صلبا على صحة قراءته.
ليس في إمكاننا اليوم أن ندفن رؤوسنا في الرمال عن هذه المتغيرات التي تجري من حولنا، ولا يمكن لنا أن نعتبر أنفسنا حالة خاصة لن تفض عذريتها هذه الثورات من حولنا، إن المطالبات اليوم في الشارع العربي، والكويت جزء لا يتجزأ منه، أقل ما يقال فيها هي انها «شرعية»: فالفصل الحقيقي بين السلطات، الدور المحدود للحكومات، الوقوف بمساواة وشفافية أمام القانون، احترام حقوق الإنسان، انتخابات ديموقراطية نزيهة، باختصار، على حد تعبير برهان غليون، عهد مواطنة جديد، هو ما يحلم به المواطن العربي وهو ما يسعى الآن مضحيا بحياته نحو تحقيقه.